

لسان العرب

(مكر) الليث المَكْرُ احتيال في خُفِية قال وسمعنا أُن الكيد في الحروف حلال والمكر في كل حلال حرام قال ابن تَعَالَى ومكروا مكرًا ومكرنا مكرًا وهم لا يشعرون قال أَهْل الْعِلْمِ بالتأويل المكر من ابن تَعَالَى جزاء سُمِّيَ باسم مكر المُجَازَى كما قال تَعَالَى وجزاء سيئة سيئة منها فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة ولكنها سميت سيئة لآزدواج الكلام وكذلك قوله تَعَالَى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فالأول ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب ليُعلم أَنه عِقَابٌ عليه وجزاءٌ به ويجري مَجْرَى هذا القول قوله تَعَالَى يخادعون ابن وهو خادعهم وابن يستهزئ بهم مما جاء في كتاب ابن سيده المَكْرُ الخَدِيعَةُ والاحتيال مَكْرٌ يَمَكُرُ مَكْرًا ومَكْرٌ به وفي حديث الدعاء اللهم امكُرْ لي ولا تَمَكُرْ بي قال ابن الأثير مَكْرٌ ابن إِبْرَاهِيمَ بِقَاعُ بِلَائِهِ بِأَعْدَائِهِ دُونَ أَوْلِيَائِهِ وَقِيلَ هُوَ اسْتِدْرَاجُ الْعَبْدِ بِالطَّاعَاتِ فَيُتَدَوَّهَنَّ هَمٌّ أَهَنَّهَا مَقْبُولَةٌ وَهِيَ مُرَدُّوْدَةٌ الْمَعْنَى أَلَّا حَرِقَ مَكْرًا بِأَعْدَائِهِ لَا بِي وَأَصْلُ الْمَكْرِ الْخِدَاعُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ جَانِبُهُ الْأَيْسَرُ مَكْرٌ قِيلَ كَانَتْ السُّوقُ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ وَفِيهَا يَقَعُ الْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ وَرَجُلٌ مَكْرَارٌ وَمَكْرُورٌ مَا كَرَّرُ التَّهْذِيبَ رَجُلٌ مَكْرُورٌ نَعْتٌ لِلرَّجُلِ يُقَالُ هُوَ الْقَصِيرُ اللَّئِيمُ الْخَلْقَةُ وَيُقَالُ فِي الشَّيْءِ ابْنُ مَكْرُورٌ وَهُوَ فِي هَذَا الْقَوْلِ قَذْفٌ كَأَنَّهَا تَوْصَفُ بِزَنْدِيَّةٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا حَرْفٌ لَا أَحْفَظُهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ فَلَا أُدْرِي أَعْرَبِي هُوَ أَمْ أَعْجَمِي وَالْمَكْرُورُ اللَّئِيمُ عَنْ أَبِي الْعَمَّيْنِ ثَلَاثُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَا أُكْرِبُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَكْرِ الَّذِي هُوَ الْخَدِيعَةُ وَالْمَكْرُ الْمَغْرَةُ وَثَوْبٌ مَمَكْرُورٌ وَمَمْتَكْرٌ مَصْبُوغٌ بِالْمَكْرِ وَقَدْ مَكَّرَهُ فَا مَتَكَّرَ أَيَّ خَصَّيْتَهُ فَاخْتَصَبَ قَالَ الْقَطَامِيُّ بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ وَتَمْتَكَّرُ اللَّحَى مِنْهُ أَمْ تَكَارَا أَيَّ تَخْتَصِبُ شِبْهَ حَمْرَةِ الدَّمِ بِالْمَغْرَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي فِي شَعْرِ الْقَطَامِيِّ تَنْعَسُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ أَيَّ تَتَرَنَّجُ كَمَا يَتَرَنَّجُ النَّعْسُ وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ كَأَنَّه مُكْرِبٌ بِالْمَكْرِ أَيَّ طُلِيَّ بِالْمَغْرَةِ وَالْمَكْرُ سَقْيُ الْأَرْضِ يُقَالُ امكُرُوا الْأَرْضَ فَإِنَّهَا مُلَابِيَةٌ ثُمَّ احْرَثُوهَا يَرِيدُ اسْفُوهَا وَالْمَكْرَةُ السَّقْيَةُ لِلزَّرْعِ يُقَالُ مَرَّرْتُ بِزَرْعِ مَمَكْرُورٍ أَيَّ مَسْقِيٍّ وَمَكْرِبٌ أَرْضُهُ يَمَكُرُهَا مَكْرًا سَقَاهَا وَالْمَكْرُ نَبَاتٌ وَالْمَكْرَةُ نَبَاتٌ غُبِّيٌّ رَأَى مُلَابِيَةً إِلَى الْغُبِّيَّةِ قَصْدًا كَأَنَّ فِيهَا حَمَضًا حِينَ تَمَضُّغُ تَنْدُبُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ لَهَا وَرَقٌ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرٌ وَجَمْعُهَا مَكْرٌ وَمَكْرُورٌ وَقَدْ يَقَعُ الْمَكْرُورُ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الشَّجَرِ كَالرُّغُلِ وَنَحْوِهِ قَالَ الْعَجَّاجُ يَسْتَنْ فِي عِلَاقَى وَفِي مَكْرُورٍ قَالَ وَإِنَّمَا

سميت بذلك لارتوائها ونجوع السقّي فيها وأورد الجوهرى هذا البيت فحطّ في
علاقته وفي مكور الواحد مكور وقال الكميت يصف بكرة تعاطى فراخ المكور
طورا وتارة تثير رُخامها وتعلق ضالها فراخ المكور ثمرة والمكور
ضرب من النبات الواحدة مكورة وأما مكور الأغصان فهي شجرة على حدة وضرب الشجر
تسمى المكور مثل الرغل ونحوه والمكورة شجرة وجمعها مكور والمكورة الساق
الغليظة الحسناء ابن سيده والمكور حُسن خدالة الساقين وامرأة مَمَكورة
مستديرة الساقين وقيل هي المدومة الخلق الشديدة البضعة وقيل المَمَكورة
المطوية الخلق يقال امرأة مَمَكورة الساقين أي خدلاء وقال غيره مَمَكورة
مُرّتوية الساق خدالة شيهت بالمكور من النبات ابن الأعرابي المكورة
الرطوبة الفاسدة والمكورة التدبير والحيلة في الحرب ابن سيده والمكورة
الرطوبة التي قد أرطبت كلها وهي مع ذلك صلبة لم تنهضم عن أبي حنيفة
والمكورة أيضا البُسرة المرطبة ولا حلاوة لها ونخلة مِمكارُ يكثر ذلك من
بُسرّها